

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

سبحانك خالقي أنت غياث المستغيثين وقرّة أعين العابدين وحبیب قلوب الزاهدين فاليك
مستغاثي ومنقطعي فارحم شبابي واقبل توبتي واستجب دعوتي ولا تخذلني بالمعاصي التي كانت
مني إلهي علمتني كتابك الذي أنزلته على رسولك محمد A ثم وقعت علي معاصيك وأنت تراني
فمن أشقى مني إذا عصيتك وأنت تراني وفي كتابك المنزل قد نهيتني إلهي أنا إذا ذكرت
ذنوبي ومعاصي لم تفر عيني للذي كان مني فأنا تائب اليك فاقبل ذلك مني ولا تجعلني لنار
جهنم وقودا بعد توحيدي وإيماني بك فاغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين برحمتك آمين رب
العالمين .

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا سهل بن علي قال
كتب عون بن عبد الله إلى ابنه يا بني ح .

وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم عن يحيى بن معين ثنا
حجاج أنبأنا المسعودي عن عون بن عبد الله أنه قال لإبنه يا بني كن ممن نأيه عن نأى عنه
يقين ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس نأيه بكبر ولا بعظمة ولا دنوه خداع ولا خلافة
يقتدي بمن قبله فهو امام لمن بعده ولا يعزب 1 كذا في المختصر وفي الأصلين يغرب وفيه ولا
يظهر جهله علمه ولا يحضر جهله ولا يعجل فيما رابه ويعفو فيما يتبين له يغمض في الذي له
ويزيد في الحق الذي عليه والخير منه مأمول والشر منه مأمون إن كان مع الغافلين كتب من
الذاكرين وإن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين لا يغره ثناء من جهله ولا ينسى احصاء
ما قد علمه إن زكى خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون يقول أنا أعلم بي من غيري وربّي
أعلم بي من نفسي فهو يستبطيء نفسه في العمل ويأتي ما يأتي من الأعمال الصالحة على وجل
يظل يذكر ويمسي وهمه أن يشكر بيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا لما
أصاب من الغنيمة والرحمة إن عصته نفسه فيما يكره لم يطعها فيما أحبت فرغبته فيما يخلد
وزهادته فيما ينفذ يمزج العلم بالحلم ويصمت ليسلم وينطق ليفهم ويخلو